

الفصول المفيدة في الواو المزيدة

الرأي وقال ابن سيدة في المحكم القسم يعني بفتح القاف وإسكان السين الرأي وقيل الشك وقيل القدر .

وجعل الراغب هذه المعاني كلها راجعة إلى القسمة التي هي إفرار النصيب وقولهم للحسن القسامة أي كأنما أوتي من كل حسن نصيبه في موضعه فلم يتفاوت وقيل وجه قسيم أي يقسم بحسنه الطرف فلا يثبت في موضع دون موضع .

وكذلك قال ابن سيدة في قولهم قسم أمره قسما قال أي قدره وقيل لم يدر ما يصنع فيه . فإذا عرف ذلك يحتمل أن يكون القسم مأخوذ من القسمة أي إن المقسم أفرز ما يحلف عليه بتأكيد باليمين أو أفرز اليمين من جملة أنواع الكلام لتأكيد ما يروم من القول وأن يكون مأخوذاً من القسامة التي هي الحسن فكأن الحالف حسن ما يقوله بتأكيده باسم الله تعالى وإلى هذا مال الشيخ تقي الدين القشيري C تعالى في شرح الالمام في أصل هذه اللفظة